

الإحكام في أصول الأحكام (الإحكام للآمدي)

غدت من عليه بعدما تم طمئنها تصل وعن قيض بزياء مجهل وأما عن فللمباعدة وهي إما حرف كقوله تعالى { فليحذر الذين يخالفون عن أمره } (24) (النور 63) وإما اسم كقولك جلست من عن يمينه .

وأما الكاف فقد تكون حرفا للتشبيه كقولك زيد كعمرو .

وقد تكون اسما كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم وأما مذ و منذ فحرفان لابتداء الغاية في الزمان تقول ما رأيته مذ اليوم ومنذ يوم الجمعة . وقد يكونان اسمين إذا رفعا ما بعدهما .

القسم الثالث ما يكون حرفا وفعلا كحاشا وخلا وعدا .

فإنها تخفض ما بعدها بالحرفية وقد تنصبه بالفعلية ومنها الحرف المضارع للفعل وهو ينصب الاسم ويرفع الخبر مثل إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل .

ومنها حروف العطف وهي عشرة منها أربعة تشترك في جميع المعطوف والمعطوف عليه في حكم غير أنها تختلف في أمور أخرى وهذه هي الواو والفاء وثم وحتى .

أما الواو فقد اتفق جماهير أهل الأدب على أنها للجمع المطلق غير مقتضية ترتيبا ولا معية .

ونقل عن بعضهم أنها للترتيب مطلقا ونقل عن الفراء أنها للترتيب حيث يستحيل الجمع

كقوله { يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا } (22) (الحج 77) وقيل إنها ترد بمعنى أو كقوله تعالى { أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع } (35) (فاطر 1) قيل أراد مثنى أو ثلاث أو رباع .

وقد ترد للاستئناف كالواو